

أصناف نصوص تجذير اللسانيات في الدرس اللساني العربي الحديث د. يوسف منصر جامعة عنابة

الملخص:

يعالج هذا المقال في سياقه العام قضية تلقي اللسانيات الحديثة في الدرس اللغوي العربي الحديث، وفي سياقه الخاص جزئية ما بات معروفا باللسانيات التمهيدية، إذ نسلط الضوء عليها من خلال أنواع النصوص التي اضطلعت بمهمة تقديم اللسانيات للقارئ العربي، إلى جانب بحث وظائفها وغاياتها ومدى تحقيقها للغرض العام وهو تجذير اللسانيات الحديثة في الممارسة اللغوية العربية الحديثة بحثا وتدرسا. الكلمات المفتاحية: اللسانيات - التلقي - النصوص - التمهيد.

Résumé:

Cet article traite la question de la réception de la linguistique moderne chez les linguistes arabe, ce qu'on appelle les langues introductives à travers les types de textes qui assurent la tâche de présenter la linguistique au lecteur arabe

Outre, démontrer leurs fonctions et leurs objectifs, ainsi que la l'enracinement de la linguistique moderne dans la recherche et dans l'enseignement de la langue arabe moderne.

Mots clés :Linguistique - Recevoir - Texte - présentation.

من المظاهر الهامة في الممارسة اللسانية العربية الحديثة جملة من الكتابات أو النصوص التي رامت التعريف باللسانيات الحديث أو تقديمها للقارئ العربي، ورغم وجود بعض الأبحاث التي سعت إلى تقديم تصنيف للنصوص اللسانية العربية الحديثة، إلا أنها لم تركز على النصوص التي أنيط بها و بصورة حصرية الترويج لللسانيات الغربية والسعي إلى تجذيرها في البحث اللغوي العربي الحديث. وعلى العموم يمكن للناقد اللساني أن يميز من داخل الخطاب اللساني العربي بين ثلاثة أنماط من النقل وهي:

1- النقل ذو البعد الثقافي و يتوزع على شكلين هما:

أ/ النقل بالدراية.

ب/ النقل بآلية الترجمة.

2- النقل ذو البعد التعليمي أو الديداكتيكي

3- النقل ذو البعد التطويري الصرف.

فالنقل ذو البعد الثقافي هو الذي رام أصحابه من خلال كتاباتهم اللسانية تطعيم الثقافة اللغوية العربية برؤى جديدة أو تقديم اللسانيات بصورتها التي أنتجها عليها الغرب، إذ لا يعقل أن تظل الثقافة العربية معزولة عما يجد في مجال البحث اللغوي، الذي انتقل من استهداف اللسان الواحد إلى استهداف جميع الألسنة البشرية، من خلال الكشف عما يجمعها من كليات، وهو ما يجعل العربية معنية بهذا المجال من البحث أكثر من أي وقت مضى، لذلك تعلن بعض الكتابات أن نقلها لللسانيات يهدف إلى «سد الفراغ الخطير الذي يشكي منه

علم اللغة في عالمنا العربي»⁽¹⁾، وتعلن كتابات أخرى عن إدراج تقديمها للمعرفة اللسانية في سياق ثقافي من خلال دعوتها إلى « استيعاب النظرية اللسانية العالمية، استيعابا واعيا، ومحاولة تكييف معطياتها العلمية مع خصوصيات اللسان العربي »⁽²⁾، وتعزز الكتابات اللسانية المترجمة هذا التوجه، إذ يعتبر - حسب ظني - خوض تجربة الترجمة عن وعي بأهمية الكائن المعرفي الجديد، بل وخطورته، كما يصر على ذلك عبد السلام المسدي في عديد ملاحظاته لواقع الدرس اللساني العربي، فهذا أحد المترجمين يحصر غايات عمله الترجمي في فائدتين مزدوجتين تتجاوزان البعد التعليمي أو التبسيطي حيث يقول: « وأما الفائدة فهي مزدوجة، فائدة عامة، وهي تعريفية باللسانيات الحديثة، وفائدة خاصة وهي إثراء أفق البحث اللغوي في العربية لما يدخلها من مصطلحات مترجمة »⁽³⁾، بينما لا يشير مترجم كتاب "مدخل لفهم اللسانيات" إلى أية غاية تعليمية، بما يجعل الكتاب في سياقه العام مندرجا ضمن النقل الثقافي، حيث يقول عبد القادر المهري (المترجم): «وقد سعى صاحب هذا الكتاب إلى أن يستخرج من النظريات المتعددة وتطورها ما يمكن أن تعتبر من قبيل الثوابت، مثل: غاية اللسانيات، وموضوعها، والقضايا التي تتناولها، والمسالك التي تتوخى لدراسة اللغة والألسن »⁽⁴⁾.

وبصورة أوضح يوضع حنون مبارك عمله المترجم بين هدفين يبدو الثقافي منهما الأكثر قصدا حيث يقول: « ومن الأكيد أن القيام باختيار هذا النص وتعريبه يخدم هدفين اثنين: أولهما يكمن في تقديم المعارف الحديثة الجيدة، وتعميمها على أوسع القراء، وثانيهما يتجلى في محاولة تأصيل هذا العمل وجعله جزءا لا يتجزأ من بنيتنا الثقافية عملا على استنهاضها، وذلك انطلاقا من معاودة النظر في مكوناتها، وفي بنائها على أسس معرفية صلبة وجديدة »⁽⁵⁾.

إن هذا الشكل من أشكال النقل، يقع عليه القسط الأكبر من المسؤولية المعرفية حيث يراهن عليه الواقع الثقافي العربي في تأصيل اللسانيات، ودمجها ضمن منظومتنا المعرفية سواء بالدراية أي مدى تمثل اللساني للسانيات، ومن ثمة نقلها إلينا، أو من خلال ترجمة أمهات المراجع اللسانية التي أسست اللسانيات في نسختها العربية.

وأما النقل التعليمي أو الديدانكتيكي الذي يتوسل بالمنهج التعليمي، فهو موجه بالدرجة الأولى إلى طلاب الجامعات والمعاهد، أو القارئ المبتدئ عموما وغاية هذا النقل هو « تقديم معطيات ومعلومات عن نشاط وخطاب الباحثين العلميين مثلما يقدم في الوقت نفسه ترجمة غير تقنية للنصوص العلمية المتخصصة »⁽⁶⁾. وفي هذا نشر للثقافة اللسانية وتبنيها في المواد والبرامج التعليمية، ويتخذ النقل التعليمي أو الديدانكتيكي هو الآخر صورا يتجلى من خلالها في الكتابة اللسانية العربية، وقد رصدت في هذا المجال صورتين هما:

أ/ النقل بالمختارات النصية⁽⁷⁾.

ب/ النقل التحويلي البسيط.

فأما النقل بالمختارات النصية، فنجد في بعض الكتابات اللسانية التي تتكون بنيتها من مجموعة من النصوص المختارة لأعلام اللسانيات في العالمين العربي والغربي، وسمة هذه المختارات البساطة اللغوية والانتقاء والكفاية الإفهامية، والتركيز على مبادئ اللسانيات العامة أو فروعها أو نظرياتها.

إن النقل التعليمي للسانيات "بالمختارات النصية" ، يجعل من هذه المختارات وسيلة تربوية أو بيداغوجية فعالة تسعى إلى تقريب المعرفة اللسانية من قارئها، والتدقيق في انتقاء هذه المنتجات النصية، من شأنه أن يفضي إلى مختارات تتوفر على ثلاث وظائف أساسية تستهدف المتلقي المتعلم وهي (8) :

- وظيفة ترويجية: هدفها نشر وتعميم اللسانيات بين المتعلمين.
- وظيفة إخبارية: هدفها تزويد المتعلم بالمعلومات الأساسية عن اللسانيات من حيث متصورها ونظرياتها وتاريخها وتطبيقاتها.
- وظيفة تشويقية: هدفها شد القارئ إلى هذه المعرفة الوافدة، ويتحقق ذلك بعدة وسائل كتبسيط المفاهيم اللسانية، والإكثار من التمثيل، إضافة إلى بساطة لغة التخاطب وإبراز الجوانب التداولية لهذا العلم، وغير ذلك ويستشعر عبد السلام المسدي الغاية البيداغوجية للنقل بالمنتخبات ومحورية المتلقي في هذه العملية إذ يقول: «أما القسم الثاني (من كتابه قضية البنية) فيمثل المادة التحليلية التي تقوم طرفا مقابلا للحصيلة التجريدية ... وبهذا المنظور يمكن اعتبارها نماذج تشهد بما يفترضه موقفنا من مستندات ثم هي يمكن اعتبارها بمثابة المنتخبات في نصوص جمعناها بعد التحري الطويل والتعقب المكثف... لذلك صنفنا هذه المختارات على توزيع ثلاثي فيه يتدرج القارئ من منطق القضية إلى منطق النقيضة ثم يختم مطافه بجذلية التأليف» (9).

أما النقل التحويلي التبسيطي فمهمته تحويل المعرفة من مستواها العلمي إلى آخر حيث يعتمد في نقل اللسانيات إلى المتعلم على ما تجود به أقلام القائمين على أمر اللسانيات في المغرب العربي، فمنهم من تمثلوا هذا العلم حق التمثل وعاینوا بأنفسهم الحاجات البيداغوجية للمتعلّم لمثل هذه الكتابات التبسيطية، وإلى هذا تشير صراحة مؤلفة كتابه " مبادئ في اللسانيات " حيث تقول: «مرت سنوات النقيت فيها بالعشرات من الطلبة واشتد عودي وتمرست تجربتي فبدأت فكرة جمع محاضراتي ودروسي ونشرها تراودني لوضعها في متناول الطلبة الذين كانوا يلحون دائما علي بطبعها» (10).

ومهما يكن من أمر النقل اللساني وصوره، فإن النقل ذو البعد التعليمي أو التبسيطي للسانيات ذو أهمية بالغة لا تقل عن الصورة الأولى المتمثلة في النقل ذي البعد الثقافي، بل إنني أزعم أن النمط التعليمي أحد وسائل النقل المستهدف للثقافة الأصلية، إذ يلعب دور المؤسس لقاعدة صلبة للعلم اللساني، فتدريس هذا الأخير في الجامعات والمعاهد وتوفير مؤلفات تمهيدية تؤازره، يعني أننا نراهن مستقبلا على إنتاج باحثين لسانيين يواكبون الخطاب اللساني العالمي، ويفتحون للخطاب اللساني العربي عموما آفاقا جديدة.

3- النقل ذو البعد التنظيري الصرف:

لا يلتفت هذا النقل إلى الغايات البيداغوجية أو السجلات الفكرية وينخرط بشكل مباشر في مستجدات البحث اللساني المعاصر، لذلك يغلب على الكتابات اللسانية التي تتمظهر بهذه الآلية، استمدادها لأحدث النظريات النماذج اللسانية ليس بغية تقديمها للقارئ أو تطعيم الثقافة اللغوية بها، وإنما بفرض اختبارها على اللغة العربية وقياس درجة كفايتها التفسيرية.

يمكن هذا النقل التنظيري اللساني العربي من المشاركة بفاعلية في مناقشة النماذج اللسانية الغربية المتلاحقة، سواء المندرجة في إطار النحو الوظيفي أو التوليدي التحويلي، واقتراح حلول أو بدائل لبعض فرضياتها انطلاقاً من معاينة تلك النماذج على اللغة العربية.

إن اختيار اللساني لاستيراد أحدث النظريات اللسانية والانخراط في تناولها النظرية والمنهجية، ينطوي عن طموح في القفز بالكتابة اللسانية قفزات نوعية تتجاوز فيه مواضيعها التقليدية كعلاقة اللغة العربية بالحضارة أو البيئة أو الدين أو الفلسفة... إلخ، أو مواضيعها التي تتخذ من التراث طاقة محرّكة إلى كتابة لسانية تعتبر أن اللسانيات في حد ذاتها « لا يمكن أن تكون عامة أو مقارنة، بمعنى أنه لا يمكن قيام لسانيات تعتمد موضوعاً لها لغة واحدة دون غيرها... لأن وصف لغة ما لا يمكن أن يتم، ولا يمكن أن يكون كافياً، إلا إذا أفرز ما تنفرد به اللغة نسبياً عما لا تنفرد به »⁽¹¹⁾.

ومن اللسانيين المغاربة من مارس النقل التنظيري الصرف للسانيات، لا من خلال تبني نموذج لساني وصفي أو وظيفي أو تحويلي، بل باصطناع أطر نظرية ومنهجية مغايرة قابلة للاختبار على اللغة العربية دون غيرها من اللغات، وهذا حال النظرية الخيلية الحديثة.

أما الجانب الثالث والأخير المرتبط بإشكالية تلقي الثقافة اللسانية فذو منحى استشرافي يتساءل عن مستقبل الكتابة اللسانية العربية من حيث أن حاضرها قد ينبأ عن مستقبلها، فمن بين مظاهر الحاضر، الذي قد نتنبأ من خلاله بالمستقبل:

1- انحسار الخطاب اللساني السجالي حول اللغويات العربية القديمة واللسانيات الحديثة، دون أن يعني ذلك اختفاء "الجدل" حول الهويتين، وإنما يؤول الانحسار إلى تغير تتناول المسألة التراثية/ الحديثة، من مجرد خطاب يرصد التماثلات السطحية بين العلمين كاتفاقها في موضوع أو فكرة معينة أو مقولات ما، إلى خطاب يناول السجال من زاوية أصولية، مما من شأنه أن يكسب الخطاب اللساني السجالي نفسه عمقا معرفيا، فالجدل حينما يتناول الأصول المؤسسة للموقفين يتجاوز كل المزايدات التي يرفعها هؤلاء أو أولئك، فيمكنه أن يرسم حدود اللغويات القديمة، وأبعاد اللسانيات الحديثة، فيرصد بعقلانية حدود التلاقي ونقاط التقاطع بينهما.

يعي أحد اللسانيين هذه المسألة متجاوزاً "التعسف" و"القسر" في قراءة القديم بالحديث إلى ضرورة الوعي « باستقلالية التراث العربي، فلا يجوز أن ننسى أن لهذا التراث خصائص إبستمولوجية، تجعل منه منظومة مستقلة ومتميزة ومتكاملة، ولكن استقلالية التراث العربي لا تبرر الممارسات الإقصائية التي تجعل منه غير قابل للتداول العلمي مع معطيات العلوم المعاصرة ولا سيما إذا توافرت لبعض مفاهيمها (يقصد العلم اللغوي) الكفاية الوصفية والتفسيرات المناسبة»⁽¹²⁾.

ومن النماذج الناصعة في الخطاب اللساني العربي التي استطاعت تحقيق سجال هادئ يستمد قوته من مناقشة منطلقات الخطابين اللسانيين، وسعت إلى تكريسه وغرسه في قنوات أجيال قادمة من اللسانيين، كتابات عبد الرحمان الحاج صالح التي دارت حول الفكري اللغوي العربي القديم، والنظريات اللسانية الحديثة خصوصاً البنيوية منها والتوليديّة التحويلية، حيث يقول -متسامياً فوق التماثلات السطحية- «لذلك سنحاول

أن نتبين فيما يلي ما هي الفوارق الجوهرية التي يفترق فيها النحو العربي عن البنيوية، وفي الوقت نفسه ما هي القيمة العلمية لأهم ما اختصت بإخراجه كل واحدة من هاتين النظريتين، ولا بد أن نتبين قبل ذلك ما هي أهم ما اتفقت فيه البنيوية مع النحو العربي، إذا لا يمكن أن تتم المفاضلة بين شيئين إلا إذا اشتبها ولو بوجه «(13).

إن ما يرجى من هذا المنحى في علاقة التراث اللغوي باللسانيات على الصعيد الأصولي أن نلتقط جزئيات من البحث اللغوي القديم وليس التراث كله-تصلح لأن تدمج أو تستثمر في الدرس اللساني الحديث لكفايتها الوصفية والتفسيرية العالية فنسهم بذلك في صياغة بعض النماذج اللسانية الحديثة من خلال اتخاذ اللغة العربية- كلغة طبيعية- لاختبار النماذج ومعالجة الإشكاليات.

2- تجاوز مرحلة الكتابة اللسانية التبسيطية (التعليمية خاصة) التي حامت في أغلبها على تقديم "مبادئ" أو "نظرة عامة" عن اللسانيات، فقد استغرقت هذه الكتابة من الوقت - خمسين عاما - ما يكفيها، بحيث يصبح التماهي فيها استخفافا بالقارئ أو الظن بأن «ما يتلقاه قارئ العربية لا يعدو أن يكون كلاما ينشد به واضعه رفع الأمية أو يطلب الشهادة له بأنه فارقها. وفي هذا الظن إجحاف بالعربية وبأهلها، فمكانتها اليوم على غير ما قد يظن من خصائصه في مادة اللسانيات»(14).

إن تجاوز مرحلة تبسيط اللسانيات، مؤشر على أن الدرس اللساني العربي انتقل من ثقافة " التيسير " إلى ثقافة " التجذير " بكل ما يحمله هذا المصطلح من دلالات عن تأصيل اللسانيات في المنظومة المعرفية العربية، وتمكنها من خلق حدودها الأصولية التي تميزها عن باقي علوم العربية.

لكن إن تجاوزت الكفاية اللسانية العربية مرحلة التبسيط فما هي المرحلة المستقبلية التي تعنيها ؟ وما هي مهامها في إطار مرحلتها الجديدة؟.

أُتصور أن آفاق الكتابة اللسانية العربية، ستكون بانقلاها إلى مرحلتين هامتين ومتلازمتين هما :

أ- مرحلة العرض المذهبي للسانيات

ب- مرحلة الكتابة اللسانية المتخصصة

فأما المرحلة الأولى فتنتقل بقارئ اللسانيات من تلقي مبادئها العامة واتجاهاتها الأساسية، التي تعرضها المؤلفات التبسيطية بصورة مبتسرة إلى التعمق في فهم اتجاه لساني بعينه، وما بينه وبين غيره من الاتجاهات من اختلافات نظرية ومنهجية، بل وحتى داخل الاتجاه اللساني نفسه، ولعل مقارنة إحصائية بسيطة بين ما يكتب تحت عنوان "تبسيط" وما يحرر باسم "التعمق" ليكشف بجلاء تخلف الثانية بما يتوجب أن تتجه الكتابة اللسانية في جانب من جوانبها إلى تغطية هذا النقص، رغم وجود كتابات رائدة من هذا النمط، ولكنها لم تشكل تراكما كافيا، فكم هي المؤلفات التي عرفتنا "بالمدارس" أو "الاتجاهات" أو "النظريات" اللسانية الحديثة"(15)، وبالمقابل كم هي المصنفات التي تقدم لنا مدرسة لسانية واحدة قائمة بذاتها من خلال عرض تاريخها، وأصولها، ونماذجها النظرية، ومجالاتها التطبيقية، وتطوراتها، لاشك أنها ضئيلة من حيث العدد(16).

إن من محاسن الكتابة في هذا الاتجاه أن تفتح الكتابة اللسانية - على الأقل نظريا - على خيارات اختبارية لسانية عديدة، فتوفر للباحثين في مجال اللسانيات حينئذ إمكانية الانخراط في هذا التيار أو ذاك، وبما يفرضه الانخراط من تبين والتزام بالأطر النظرية والحدود المنهجية لهذا المذهب أو ذاك.

ومن المساوئ أن يمكن أن يخلفها غياب كتابات تركز على اتجاه لساني دون غيره في إطار هذه المرحلة المستقبلية، أن يفقد الباحث اللساني القدرة على التفريق بين مختلف القواميس المصطلحية والمفاهيمية التي تترد إلى مدارس متباينة، بل وما قد تفرضه إحداها من معجم مصطلحي خاص بها، لا يمكن تداوله في مدرسة لسانية مغايرة، لذلك - أتصور أيضا - أن من بين ما يجب أن تستهدفه هذه الكتابات بعد العرض المتخصص لكل تيار لساني:

1- اكتساب وتثبيت اللغة الواصفة (الشارحة) لكل مذهب لساني، ولغاتها الواصفة ليست إلا الامتلاك والتمثيل السليمين لمعاجمها المصطلحية.

2- تقادي الخلط بين المفاهيم التي لا تعود إلى مدرسة لسانية واحدة، إذ ثمة بعض الكتابات اللسانية من تجمع في متونها بين مفاهيم بنوية، ووظيفية وتوليدية وأخرى تراثية، ظنا منها أنها مفاهيم لسانية عامة لا ترتبط بتيار لساني بعينه ولا تحكمها مرجعيات متباينة أو لا سياقات أصولية تستدعيها، ويصف سعد مصلوح هذا الوضع قائلا: «وهكذا انطلق كثير من أبناء هذا الجيل المنقطع عن اللسانيات الجديدة في مصادرها الأصلية يرصعون في ثقة واثقة أغلفة كتبهم وأطروحاتهم بعنوانات من قبيل: "كذا في ضوء علم اللغة الحديث"، حتى إذا فتشت في أكثرها لم تجد إلا طائفة من المقولات تلقاها أصحابها بالقبول وعدوها المسلمات أو مصادرات علمية لا تقبل الجدل لانتماؤها إلى ما يسمى بعلم اللغة الحديث، على حين أن جمهرتها من الخلافات المتنازع عليها بين المذاهب اللسانية المختلفة»⁽¹⁷⁾.

وأما المرحلة الثانية فينشدها الخطاب اللساني العربية كتابة لسانية متخصصة، دون أن نقصد أن ما هو متوفر من كتابات لسانية ليس متخصصا أو عمليا، وإنما قصدت الإشارة إلى توجه لم يزل محدودا⁽¹⁸⁾، بل هو في خطواته الأولى، هو ذاك الذي يتحرك داخل أطر نظرية ومنهجية متبناة سلفا، كالنظرية الوظيفية أو التوليدية أو التأليفية أو النمطية، ويهدف إلى تجاوز الفلسفة التقليدية للدرس اللساني العربي عموما، التي تقوم على البحث عن خصائص اللسان العربي أو القوانين التي لا تخص إلا اللغة العربية دون سواها، إلى ممارسة لسانية لا تخرج من حيث غاياتها عن جوهر اللسانيات و مجالها الأصولي أو الاستيمولوجي، تكون فيها الكتابة اللسانية العربية قادرة على استنباط أنساق افتراضية تفسيرية من اللغة العربية، والمساهمة بتلك الأنساق الافتراضية في الكتابة اللسانية العالمية من حيث إمكانية اختبارها على لغات طبيعية أخرى، كما يمكن للكتابة اللسانية العربية أن تختبر أنساقا افتراضية أخرى يقترحها الخطاب اللساني العالمي (حسب النظرية المشتغل عليها) بتطبيقها على اللغة العربية، وعليه فإن ملخص هذه المرحلة هو «تحقيق الاندغام التلقائي بين بحث القضية اللغوية، الخالصة من الجانب العربي وتجريد نتائجها في صيغة "أصل" أو "افتراض"، صالح للاختبار على اللغات الإنسانية، وإذن فلعل المساهمة الممكنة المأمولة في المرحلة التالية أن يصبح البحث في "خصوصي" العربية إضافة إلى "عمومي" اللغة، وقد يكون هذا الخصوصي مشتركا

فيصالح موضوعا للاستقراء والاستقصاء في لغات أخرى، وقد ينكشف البحث عن أنه يمثل خصوصية عربية خالصة، وإذ يكون حتى في هذه الحال مادة للتأمل والنظر على الصعيد اللساني العام أيضا»⁽¹⁹⁾. ومحصول القول أن الكتابة اللسانية النقدية، لها ما يشرعها في سياق الخطاب اللساني العربي، ما دام هذا الأخير قد راكم من الكتابات ما يتيح قيام "مراجعات لسانية"، ومما يؤازر شرعية العمل النقدي أيضا اندراج اللسانيات ضمن العلوم الوافدة على المنظومة المعرفية العربية، مما يطرح بقوة إشكالية تلقي هذه المعرفة الجديدة وصورها ومسالك ورودها إلى الدرس اللغوي العربي، ومستقبلها بعد ما شارفت عن الخمسين عاما من تلقيها.

الهوامش

- 1 - التهامي الراجي: توطئة في علم اللغة، ص 3.
- 2 - أحمد حساني: السمات التفرعية للفعل في البنية التركيبية مقارنة لسانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1993، المقدمة.
- 3 - كاترين فوك وبيارلي قوفيك: مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة، ترجمة: المنصف عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1984، ص 9.
- 4 - روبير مارتان: مدخل لفهم اللسانيات ابستمولوجيا أولية لمجال علمي، ترجمة، عبد القادر المهيري، المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2007، ص 13.
- 5 - مارييلود داسكال: الاتجاهات السميولوجية المعاصرة، ترجمة حنون مبارك وآخرون، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء....
- 6 - محمد حمود: المعرفة بين خطابي النقل الديداكتيكي والتبسيط العلمي، ص 53.
- 7 - من نماذج ذلك الكتابات اللسانية العربية التالية:
- اللسانيات من خلال النصوص، عبد السلام المسدي. قضية البنيوية (القسم الثاني - النماذج) عبد السلام المسدي.
- اللغة: محمد سيلا.
- 8 - المصدر السابق، ص 57 وما بعدها.
- 9 - عبد السلام المسدي: قضية البنيوية، ص 6.
- 10 - خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، المقدمة.
- 11 - عبد القادر الفاسي الفهري: ضمير الغائب في المجال المقارن، ضمن مجالات لغوية، منشورات . سلسلة. الرباط، 1994، ص 217
- 12 - مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، دار الطلبة، بيروت، ط2005، ص1، ص8.
- 13 - عبد الرحمان الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية الجزائرية، د.ط، 2007، ج2، ص24.
- 14 - عبد السلام المسدي: اللسانيات وأسسها المعرفية، ص19.
- 15 - من هذه الكتابات اللسانية العربية التي تقدم عرضا مقبولا للتيارات اللسانية:
- * أحمد عزوز: المدارس السانية. * عبد القادر المهيري وآخرون: أهم المدارس اللسانية. * ابن رشيد المعتمد وخريفي محمد: مدارس علم اللغات. * نعمان بوقرة: المدارس اللسانية
- 16 - من بين هذه الكتابات اللسانية التي تقدم عرضا لتيار لساني مستقل:
- * أحمد المتوكل: آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي. * محمد الحناش: البنيوية. * صالح الكشو: في النحو التحويلي (مترجم).
- 17 - سعد مصلوح: في اللسانيات العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، د.ط، 2004، ص 22.
- 18 - أعني بذلك ما كتب في إطار اللسانيات الوظيفية أو التوليدية أو النظرية الخليلية، فجاءت هذه الكتابات لم تتجاوز حدود القطر الواحد، وإن حدث أن تجاوزته، فلا يتعلق الأمر إلا بأسماء معدودة من أقطار عربية أخرى.
- 19 - نهاد الموسى: حصاد القرن في اللسانيات، بحث مقدم ضمن مشروع "حصاد القرن"، إشراف مؤسسة عبد الحميد شومان، (مخطوط).